

## التعريفات الجمركية العقابية معول واشنطن لتقسيم أوروبا

باريس - أكد وزير الزراعة الفرنسي ديبديه غيوم، الخميس، ضرورة بقاء الأوروبيين موحدين في مواجهة الرسوم التي تعتمدهم واشنطن فرضها على بعض القطاعات في أوروبا. وقال غيوم إن "الهدف الأول من مواجهة العقوبات الأمريكية يتمثل في أن يكون الاتحاد الأوروبي موحداً في مواجهة الأمريكيين" "الماكرين الذين يريدون تقسيم أوروبا". وأكد الوزير في انتقادات لانهة للأميركيين "الأميركيون ماكرون لأنهم يريدون تقسيم أوروبا"، مشيراً إلى أنه "في فرنسا يفرضون رسوماً على الخمر، هذه كارثة على زراعة الكروم، في إيطاليا استهدفوا الأجبان، لم يستهدفوا الشبمانيا والكونينك، أنواع الخمر الفاخرة التي تدر عائداً، بل الخمر العادية التي لا تدر كثيراً من الربح على المزارعين".

وتأتي هذه التصريحات في وقت عاد فيه التوتر لطبع العلاقات الأوروبية الأمريكية بعد إعلان واشنطن عزمها استهداف ما قيمته 7.5 مليار دولار من المنتجات الأوروبية بتعريفات جمركية عقابية وذلك بعد تلقيها موافقة المنظمة العالمية للتجارة في إطار معركة قانونية استمرت 15 عاماً بين بونينغ وأيرباص.

وقال مسؤول، في مكتب الممثل التجاري الأمريكي، إن الولايات المتحدة ستفرض رسوماً عقابية على الاتحاد الأوروبي اعتباراً من 18 أكتوبر. وكان وزير شؤون الزراعة الفرنسي قد أعلن دخول أوروبا في حرب اقتصادية مع الولايات المتحدة بسبب ما وصفه بـ"النزعة الأحادية للسيد ترامب" مؤكداً عزم الأوروبيين فرض عقوبات ورسوم مصادرة على واشنطن.

ولم تتوقف باريس عند تودع أميركا بالرد على العقوبات بل تشير تصريحات مسؤوليها إلى التأكيد على ضرورة العمل لتطوير الصناعات المستهدفة. وتابع غيوم "ساتولي بقوة الاثنين في مجلس وزراء الزراعة، باسم فرنسا والاتحاد الأوروبي، تقديم طلب حتى تتحرك المفوضية الأوروبية في هذا المجال. يجب أن تساعد المفوضية الأوروبية هذه القطاعات إذا باتت الرسوم أمراً واقعاً، وإلا ستكون نهاية الكثير من هذه القطاعات" في مجال زراعة الكروم.

ويرى مراقبون أن تهديدات وانتقادات فرنسا الأخيرة نابعة من خشيتها من تآثر صادراتها للولايات المتحدة وغيرها بسبب العقوبات التي تنوي واشنطن فرضها على منتجات من أوروبا. وكانت فرنسا صرحت العام الماضي كميات من الخمر والمشروبات الروحية

على الولايات المتحدة بلغت قيمتها 1.6 مليار يورو. وبحسب دراسة لمكتب بول هيرمس فإن فرنسا ستكون أكثر الأطراف الخاسرة في بداية هذا النزاع التجاري. ويمكن أن تبلغ الخسائر السنوية للاتحاد الأوروبي 9.7 مليار دولار، 2.4 مليار دولار منها تخسرها فرنسا ما يمثل 0.1 بالمئة من نسبة النمو. وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية الفرنسي، جان باتيست لوموين، قد أكد عادة استقباله ممثلي القطاعات الرئيسية المستهدفة، "إن الأمر يهم فرنسا أساساً في مستوى صناعة الطيران ثم الخمر والابجان". وعلى عكس ما ذهب إليه غيوم كان وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير قد قال "منذ أشهر ونحن ندعو إلى هذا الاتفاق التجاري مع واشنطن، نحن نمد اليد، وأمل أن تسمع الولايات المتحدة هذا النداء الذي اعتبره نداء الحكمة".



ديديه غيوم  
لا بد من الوحدة في مواجهة واشنطن التي تريد تقسيم أوروبا

## الشعبوي فيكتور أوربان ذراع جونسون الأوروبية للالتفاف على البرلمان البريطاني

بروكسل تؤكد صعوبة التوصل إلى اتفاق بشأن بريكست



هل يفعلها فيكتور أوربان نكايه في أوروبا

الحد التهديد بالثأر من الدول التي تسعى لمنعه من الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 من الشهر الجاري كما وعد، ما أثار انتقادات حتى داخل الحكومة. ورأى كثيرون في ذلك بصمة مستشار جونسون الخاص المثير للجدل ليدل دومينيك كامينغ الذي كان وراء فوز "النعم" في الاستفتاء حول بريكست في 2016. وأما الثلاثاء بعد الاتصال الهاتفي الصعب بين جونسون وأنجيلا ميركل، فيبدو أن التقرير الذي نشرته مصادر مجهولة ووسائل إعلام بريطانية حرق البروتوكول الدبلوماسي من خلال كشف تصريحات المستشار الألمانية المتهمه بتشديد موقفها، ما جعل التوصل إلى اتفاق "شبه مستحيل". وشهد مكتب ميركل على أن موقفها لم يتغير في حين أكد دبلوماسيون أوروبيون على الفارق بين مقاربة الاتحاد

يواصل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ممارسة أقصى الضغوط على الاتحاد الأوروبي لإجباره على القبول باستراتيجيته بشأن بريكست من منطلق قناعة بأن بروكسل الطرف الأضعف في المفاوضات، إلا أنه في نفس الوقت يستعد كذلك للالتفاف على مجلس العموم البريطاني (البرلمان) الذي يجبره قانونياً على طلب تأجيل موعد بريكست حال إحقاقه في التوصل إلى اتفاق، لكن ماذا لو رفضت إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التمديد مجدداً في موعد بريكست، يبدو أن الشعبوي المجري فيكتور أوربان مرشح للعب هذا الدور.

بروكسل - قال ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي إن بريطانيا والاتحاد الأوروبي ليسا على مسار التوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي، مضيفاً أن الاتفاق لا يزال "ممكنًا" إذا اضطر الجانبان حسن النية.

وقبل أسبوع من قمة أوروبية حاسمة، وثلاثة أسابيع من التاريخ المرتقب للخروج، تتسارع التحركات الدبلوماسية غير أن الفجوة تبقى عميقة بين الحكومة البريطانية والاتحاد الأوروبي اللذين يتبادلان الاتهامات حول الوضع القائم. وقد بارنييه ثلاث مشكلات رئيسية في المقترحات التي قدمتها لندن وتعلق بالأساس بمشكلة الحدود الأيرلندية.

وأوضح بارنييه أن المشكلات الرئيسية في المقترحات التي قدمتها لندن تتعلق بنهج بريطانيا المقترح بشأن مراقبة الحدود الأيرلندية، والحاجة إلى حل عملي ملزم قانوناً، وخطة تسليم سلطة الموافقة إلى برلمان أيرلندا الشمالية، الذي قد يرفض هذا الاتفاق.



ميشال بارنييه  
اقترح الحكومة البريطانية لا يمكن قبوله

وفي حال عجز بريطانيا وبروكسل عن التوصل إلى اتفاق قبل 19 أكتوبر فسيفون رئيس الوزراء مجبراً على الطلب من القادة الأوروبيين الـ27 إرجاء بريكست مرة أخرى. وكان مجلس النواب قد سارع في سبتمبر إلى سن قانون يلزم رئيس الوزراء بعدم تنفيذ بريكست في حال عدم التوصل إلى اتفاق وتطلب تأجيل موعد الانسحاب مرة أخرى وذلك بعد إعلانه عن نيته الخروج والمضي قدماً في بريكست باتفاق أو دونه. ويستبعد جونسون أن يرغب على طلب إرجاء بريكست مؤكداً عزمه على تنفيذها مهما كلفه الأمر مع نهاية أكتوبر

## تنامي التطرف الإسلامي في إندونيسيا المسالمة

على غرار أفغانستان وباكستان وغيرها، وأرغمت معارك أستراليا والفلبين ولاوس وسنغافورة وإندونيسيا وغيرها ضد الإرهاب وخصوصاً ضد داعش في السنوات الأخيرة كانبيرا وجاكرتا في العام 2017 على الدعوة إلى تعاون دولي أكبر لمكافحة الإرهاب في دول شمال وجنوب شرق آسيا.

وتعد إندونيسيا من بين أكثر البلدان في المنطقة التي شهدت أعمالاً إرهابية حيث حدثت منذ 2002، عندما استهدفت سلسلة هجمات للمطرفين مدينة بالي، من الخطر الإرهابي. ورغم تدابير مكافحة الإرهاب التي اتخذتها الحكومة الإندونيسية في أعقاب سلسلة تلك التفجيرات وما لحقها من هجمات شنها الإسلاميون المتطرفون على مدار 18 سنة فإن الخطر الإرهابي لا يزال قائماً.

ونتيجة لسلسلة كارثية للهجمات بالقنابل التي نفذها المسلحون في مدينة سورابايا في مايو من العام الماضي، تم اتخاذ قرار بمنح الجيش دوراً أكبر. وكانت الفلبين الواقعة جنوب شرق آسيا قد عرفت هي الأخرى في جانفي الماضي هجمات إرهابية على كنيسة كاثوليكية وقعت 27 شخصاً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مسؤولية الهجوم.

وثلاثة مسؤولين آخرين استهدفوا بمؤامرة بهدف اغتيالهم في اجزاء أعمال شغب عنيفة عزت العاصمة جاكرتا بعد إعادة انتخاب جوكو ويدودو.

وتم توقيف مجموعة من ستة أشخاص قبل أن تبدأ تنفيذ خطتها، واتهمت بمحاولة زعزعة استقرار البلاد، حسبما أوضحت الشرطة.

ويرجع متابعون أسباب تنامي التطرف في إندونيسيا وبقية بلدان جنوب شرق آسيا إلى انتقال عدوى الإرهاب والجهاديين من جيرانها



ونقل ويرانتو الذي قالت الشرطة إنه تعرض لعدد من محاولات القتل خلال السنة الجارية، بمروحية إلى العاصمة جاكرتا.

وقالت الشرطة إن المهاجم يدعى سياهريل الامسيا وهو في الحادية والثلاثين من العمر، والمشتبه بها امرأة تبلغ من العمر 21 عاماً وتدعى فيتري ادريانا. وكانت الشابة ترتدي نقاباً قائماً يغطي وجهها، كما ذكر شاهد على الهجوم يدعى ماروهيم.

ونقلت وكالة فرانس برس عن أحد شهود العيان قوله إنه "عندما توقفت سيارة ويرانتو، كان هناك أشخاص يطوقونه لحمايته".

وأضاف "لكن شخصاً تسلل إلى الدائرة وضرب ويرانتو بسكين والمرأة حاولت القيام بالأم نفسه وأوقفت"، مشيراً إلى أن المرأة "قاومت الشرطة".

ويأتي هذا الهجوم قبل أسبوع واحد من مراسم تنصيب الرئيس جوكو ويدودو الذي أعيد انتخابه في أبريل لولاية ثانية على رأس البلاد. وكانت الشرطة قد ذكرت في مايو الماضي أن ويرانتو

جاكرتا - أعاد هجوم الطعن الذي استهدف وزير الأمن الإندونيسي ويرانتو، الخميس، والذي أدى إلى إصابته بجروح، إلى الوجهة مجدداً ملف تزايد زعزعة التطرف في دول جنوب شرق آسيا المسالمة.

ونسبت السلطات الإندونيسية الهجوم إلى "متطرف بايع تنظيم الدولة الإسلامية" في منطقة بانين، في محاولة لاغتيال إحدى أكثر الشخصيات نفوذاً في البلاد.

وأكد رئيس الاستخبارات الإندونيسي بودي غاناوان أن منفذ الهجوم مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية، وقال "تمكننا من تحديد أن المهاجمين هم أعضاء في جماعة انصار الدولة"، مؤكداً أن هذه المجموعات تحاول زعزعة الاستقرار.

وقال المتحدث باسم الشرطة ديدي براسيتيو "اقترب شخص من الوزير وهاجمه، وأصيب ويرانتو وقائد الشرطة المحلي بجروح" مشيراً إلى توقيف رجل وامرأة.

ويواجه ويرانتو، قائد الجيش المتقاعد الذي ترشح في الماضي لانتخابات الرئاسة وهزم، انتقادات بشأن انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية مرتبطة بأعمال العنف التي شهدتها تيمور الشرقية في 1999 خلال الاستفتاء على الاستقلال، لكن يتمتع الوزير ويرانتو بنفوذ كبير في البلاد وشغل مناصب وزارية عدة.

## ألمانيا قلقة من تفاقم جرائم اليمين المتطرف

قتل مارة وزبون مطعم تركي مجاور، قبل توقيفه من الشرطة بعد مطاردة بالسيارة. ووصف الرئيس الألماني الذي تحول إلى مكان الحادثة الاعتداء بأنه كان "يوم عار" في ألمانيا بعد 75 عاماً من المحرقة النازية لليهود. ويثير تصاعد الاعتداءات التي تسببها مناهضة السامية في ألمانيا مخاوف وقلق الكثيرين.

وقالت إحصائية للشرطة إن هذه الاعتداءات زادت في العام الماضي بنسبة تقارب 20 بالمائة مقارنة بعام 2017 لتبلغ 1799 اعتداء. وتعود مسؤولية عدد كبير منها إلى تيار الكتيبة الجديدة، وذلك وسط التنامي المتواصل لأحزاب اليمين السياسي المتطرف.

وقال رئيس المؤتمر اليهودي العالمي رونالد لودر، في بيان "علينا تشكيل جبهة موحدة ضد النازيين الجدد والمجموعات المتطرفة الأخرى"، مشيراً إلى أن "صعودهم في ألمانيا بعد 75 عاماً على وقوع المحرقة يقول الكثير".

ويأتي الاعتداء بعد مقتل نائب مدافع عن المهاجرين من الحزب المحافظ بزعامة ميركل في يونيو، والمتشبه به الرئيسي عضو في مجموعة من النازيين اليمينيين، وذكرت الحادثة بالجزرة التي نفذتها مجموعة من النازيين ونهب ضحيتها حوالي 10 مهاجرين بين عامي 2000 و2007.

هاله (ألمانيا) - تعهدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الخميس، بمواجهة التطرف اليميني بكل حزم، وذلك غداة اعتداء فاشل استهدف كنيسة يهودية في مدينة هاله شرق البلاد، قال القضاء إنه كان يهدف إلى "ارتكاب مجزرة" بين يهود ألمانيا.

وخلف الاعتداء، الذي نفذه وصوره ستيفان باليه، بحسب وسائل إعلام ألمانية، وهو من اليمين الألماني المتطرف وكان مدججاً بالسلاح، قتيلاً.

وكانت الحويلة ستكون أكبر لولا صمود باب مصفح للكنيسة أمام رصاص المهاجم، وكان هناك نحو 80 شخصاً داخل الكنيسة الذين جاؤوا ل أداء فرائض بمناسبة يوم الغفران اليهودي.

وقالت ميركل في نورمبرغ إنه يتعين استخدام كافة وسائل دولة القانون لمحاربة الكراهية والعنف "بعدم التسامح التام" مع هذه الظاهرة.

وقال بيتر فرانك، مدعي مكافحة الإرهاب، إن اليميني المتطرف "كان ينوي ارتكاب مجزرة". وأضاف "ما حدث أمس كان إرهاباً"، موضحاً أنه عثر على أربعة كلف من المتفجرات في سيارة المعتدي. وقالت الشرطة إن المتطرف تصرف وحيداً، ولما لم يتمكن من دخول الكنيسة